DOI:10.52113/uj05/021-14/2864-2875 ISSN : 2072-6317(P) - 2572-5440(O)

جامعة المثنى / كلية التربية للعلوم الانسانية

مجلة اوروك للعلوم الانسانية

موقع المجلة : www.muthuruk.com

المصادر الأثرية لدراسة تاريخ الدولة الساسانية (226-651م) - دراسة تاريخية

أنور عبد علي حميد الميّاح*

كليّة الإمام الكاظم(عليه السلام) للعلوم الإسلاميّة الجامعة/ أقسام البصرة

معلومات المقالة

تاريخ المقالة :

تاريخ الاستلام: 2021/11/14

تاريخ التعديل : 2021/11/23

قبـول النشـر: 2021/12/ 5

متوفر على النت: 2021/12/30

الكلمات المفتاحية :

الدولة الساسانية

المصادر الاثرية

الشرق القديم

الملخص

إنَّ آلية الدراسة تفرض على الباحث الذي يخوض في مضمار دراسة تاريخ الشرق القديم بصورة عامه أو تاريخ إيران القديم بصورة خاصة، التعرَّف على المصادر الأثرية والمادية لأنَّ في معرفتها ودراستها تكتمل الصورة عند الباحث الذي يحاول قدر الإمكان الإحاطة بالحادثة التأريخية لرسم أوضح الصور لها.

ومن هذه الزاوية تبرز أهمية دراسة المصادر الأثرية في تاريخ إيران في العهد الساساني مع مجمل دراسات الشرق القديم عامة ودراسة تاريخ العراق خاصة، بل أنَّ الأمر أبعد من ذلك فعند دراسة تاريخ الدولة الساسانية فأنّنا نجد فيه الشيء الكثير من تاريخ العراق القديم لإتخاذ هذه الدولة من أراضيه مركزاً وعاصمة.

فلو لم يكن هناك دافع آخر للأهتمام بدراسة التاريخ الساساني سوى أتصاله الوثيق بتاريخ العراق القديم والدول المجاورة الأُخر على مدى عّدة قرون لكان ذلك وحده كافياً.

وقد ساهمت الدوافع المتقدمة في تبلور موضوع الدراسة (المصادر الأثرية في دراسة تاريخ الشرق القديم،الدولة الساسانية(226-651م) إنموذجاً) وبعد التقصّي والبحث، عقدنا العزم على البحث في هذا المجال، وفي ضوء الأعتبارات الموضوعية لطبيعة الدراسة فقد قُسّمت على شكل مقدمة مبحثين وخاتمة، فكان المبحث الأول: يسعى ألى أعطاء صورة تعريفية عن التاريخ السياسي لهذه الدولة وبإيجاز شديد، أما المبحث الثاني: فقد تضمن دراسة الأدلة الأثريّة (الماديّة):- وكانت على قسمين رئيسيّن:-

أولاً: النقوش والكتابات والرسوم على النقود.

ثانياً: الكتابات المقدسة والرسميّة وهو ما يُعرفَ بـ(المتون الهلوية).

©جميع الحقوق محفوظة لدى جامعة المثنى 2021

المقدمـة:

إذا ما اتفقنا أنَّ التاريخ لا يتجّزأ وأنّه يسير في وحدة عضوية متصلة، فأنَّ السعي لمعرفة تامة او احاطة شاملة لأي مركز من مراكز الحضارات لا يتم بصورة واضحة وجلية ما لم تتم دراسة الأحداث التاريخية للمراكز المجاورة له، ومن هذه الزاوية تبرز أهمية دراسة المصادر الأثرية في تاريخ إيران في العهد الساساني مع مجمل دراسات الشرق القديم عامة ودراسة تاريخ العراق خاصة، بل أنَّ الأمر أبعد من ذلك فعند دراسة تاريخ الدولة الساسانية فأنّنا نجد فيه الشيء الكثير من تاريخ العراق القديم لاتخاذ هذه الدولة من أراضيه مركزاً وعاصمة.

فلو لم يكن هناك دافع آخر للاهتمام بدراسة التاريخ الساساني سوى اتصاله الوثيق بتاريخ العراق القديم والدول المجاورة الأُخر على مدى عّدة قرون لكان ذلك وحده كافياً.

ثَمَّ أنَّ تجربة الدولة الساسانية أثَّرت في نماذج الدول التي أعقبتها ولاسيما الدول الإسلامية، وشكّل التأثير الحضاري أو التلاقح بين الحضارتين العربية والفارسية دافعاً آخر للدراسة، وقد ساهمت الدوافع المتقدمة في تبلور موضوع البحث.

*الناشر الرئيسي : E-mail : anwer84374@gmail.com

(المصادر الأثرية لدراسة تاريخ الدولة الساسانية(226-651م) – دراسة تاريخية) وبعد التقصّي والبحث ، عقدنا العزم على البحث في هذا المجال.

وقد أقتضت المادة التأريخية بمرجعياتها المختلفة، إلى تبني منهجية أقرب ما تكون إلى المنهجية التحليلية المقارنة في محاولة عرض المشكلة وحلولها ودراسة الأثر والتأثير وجعلها تمر في مسار الدراسة التأريخية. وفي ضوء الأعتبارات الموضوعية لطبيعة الدراسة فقد قُسّمت على شكل مقدمة مباحثين وخاتمة، فكان المبحث الأول: يسعى ألى أعطاء صورة تعريفية عن التاريخ السياسي لهذه الدولة وبإيجاز شديد، أما المبحث الثاني: فقد تضمن دراسة الأدلة الأثريّة (الماديّة):- وكانت على قسمين رئيسيّن:-

أولاً: النقوش والكتابات والرسوم على النقود.

ثانياً: الكتابات المقدسة والرسميّة وهو ما يُعرفَ بـ(المتون البهلوية).

ولما كان الله عز وجل موضع الكمال وحده وإنَّ الإنسان محلَّ النقص فأنَّ من بواعث السعادة عند الباحث أنْ ينال هذا العمل المتواضع الرضى والقبول عند الدارسين والمطلّعين.

المبحث الأول ..

أولاً: التعريف بالتاريخ السياسي للدولة الساسانية(226-651م):-

إنَّ التاريخ السياسي لهذه الدولة أمتد أكثر من أربعة قرون، وحكمها أكثر من إثنين وثلاثين ملكا، وأسّس الساسانيون إمبراطورية مترامية الأطراف كان لها العديد من الإنجازات في مجال الحضارة والفن، وربَّما يرجع ذلك إلى التنظيمات والأسس التي وضعها أردشير بن بابك (226-241م) مؤسس الدولة التي أصبحت قواعد رسمية سار عليها أبناؤه الملوك الذين جاءوا من بعده، فينسب الساسانيون أنفسهم إلى جدهم الأعلى ساسان[1]، الذي كان يحتل منصب الكاهن الأعلى لمعبد النار في مدينة اصطخر[2]، وقد أستطاع أردشير وهو حفيد لساسان أن يسيطر على إقليم فارس ثمَّ ينطلق منه إلى المدائن[3]، عاصمة أردوان الخامس آخر ملوك الأشكان ويقتله سنة(224م) ويعلن نفسه وريثاً للملوك الأشكان ومؤسّساً لسلالة حاكمة جديدة[4]، ثم يلحق نسبهُ بالهخامنشين[5]، لكي يكتسب بذلك أحترام أمته[6]، وقد لقب نفسه بالشاهنشاه أي ملك الملوك[7]، ذلك بعد أن ضم ممالك أُخَر لدولته منها طوران[8]، وكوشان[9]، التي أصبحت منذ ذلك الوقت تحت حكم الساسانيين[10]، وقد خلد أردشير هذه الانتصارات بحفلة التتويج في مدينة اصطخر (مسقط رأس الملك) في نقوش صخرية قريبة من مقابر الملوك الأخمينيين عُرِفَتْ بنقوش رستم[11].

شكل رقم (1)

نقش في مدينة أصطخر يُصوّر تناظر المُؤّسس أردشير مع الإله أهورا مزدا جسدياً في مراسم التتويج المقدس[12].

ثمَّ تولّى سابور الأول الحكم بعد أبيه(241-272م)[13]، وأحتفل بتتويجه رسميا عام(242م) وسار مقتفياً خطوات والده في تقوية الدولة وتوسيع حدودها كي تضاهى إمبراطورية الإخمينيين القديمة[14]، لذا فقد قاد عدّة حملات متعاقبة على بلاد الروم كان أشهرها حملة عام 260م التي قادها بنفسه وحاصر فيها انطاكيا[15]، التي كان متحصّناً فيها الإمبراطور الروماني فاليريان(أريانوس) (253-260م) إذ استطاع فتح المدينة وأسر الإمبراطور وسبي أهلها[16].

DOI:10.52113/uj05/021-14/2864-2875

وقد خلّد سابور تلك الانتصارات برسوم صخرية في نقش رستم وفيه يظهر الإمبراطور فاليريان راكعاً أمام الملك سابور وقد جثا تحت أقدام حصانه[17]، ينظر: الشكل التالي رقم (1).

شكل رقم (2)

نقش الملك سابور وقد جثا الإمبراطور فاليريان تحت أقدام حصانه[18]

وقد شغل المدة المحصورة بين نهاية حكم سابور الأول (241-272م) وبداية حكم سابور بن هرمز ذي الأكتاف(309-379م) مجموعة من الملوك الذين لم يُروَ عن بعضهم في المصادر العربية سوى الأسماء وهم هرمز بن سابور(272-273م)، وبهرام بن هرمز(273-276م)، وبهرام الثاني(276-293)، ونرسي بن بهرام(293-302م)، وهرمز بن نرسي(302-310م) .

وأختلفت المصادر في ذكر أسماء هؤلاء الملوك، وربَّما يرجع سبب ذلك إمّا لأنَّ مدَّة حكم هؤلاء الملوك لم تشهد أحداثاً بارزة (وربَّما هذا الأمر لا ينطبق عليهم كلهم) أو لأنَّ قلّة المعلومات الواردة عن حياتهم جعلت أغلب المصادر تكتفي بذكر أسمائهم وسنين حكمهم[19].

ويمكننا القول أنَّ عهد الإزدهار لهذه الدولة يبدأ مع البداية الفعليّة لحكم الملك سابور ذي الأكتاف، لكن عهده ورغم ما فيه من إنجازات عسكرية وعظمة سياسية إلا أنه خلّف ملوكاً بعده دفعوا ثمناً غالياً نتيجة إصطدامهم بالقادة والعظماء الذين إستفحل أمرهم جراء حروبه المتواصلة، حيث تعاقب بعده على الحكم عدة ملوك ضعاف حتى جاء كسرى الأول(531-579م) الملقب أنوشروان (وتعني الروح الخالدة) إلى العرش والذي يُعَدّ عصره من أكثر مراحل الدولة الساسانية إزدهاراً، فقد إمتاز بنهضة في جميع النواحي الأجتماعية والأقتصادية والعسكرية والإدارية والعلمية، بعد أنْ كانت إيران في تلك الحقبة تعيش حالة من الإنحطاط في جميع النواحي وتكاثر الأعداء عليها من الداخل والخارج إلّا أنَّ هذه النهضة كانت تمثّل صحوة الموت فهي ليست نهضة ثابتة الأركان قابلة للتطور والتقدم[20].

ثم جاء بعده عصر الثورات الداخلية (579-628م) الذي يُعَدَّ عصر الهبوط والسقوط في تاريخ الدولة الساسانية، لأنَّه شهد ثورات القادة العسكريين والنبلاء ضد ملوك الدولة وظهر لأول مرَّة في تاريخ هذه الدولة أدعياء للعرش فأدى ذلك إلى حدوث فوضى سياسية في الحكم، كانت من أحد أسباب سقوط هذه الدولة على أثر عمليات الفتح الإسلامي.

ففي أثناء هذه الفوضى كان العرب المسلمون قد بدأوا بفتح العراق لذا وجد الفرس بزعامة قائدهم رستم أن يوحدوا كلمتهم فنصبوا يزدجرد الثالث (632-651م) ملكاً عليهم، وقد حدثت على أثر ذلك سلسلة من المعارك بين الجيش الساسانية والجيش الإسلامي أنتهت أخيراً بسقوط الدولة الساسانية ودخول أراضيها تحت الحكم الإسلامي.

ثانياً:- الهيكلية العامه للدولة:-

كان منصب الملك يحاط بهالة من القدسية، وأنَّ وظيفته وسلطاته لم تكن تحدد بالصلاحيات والمميزات التي مُنِحَت له وحسب بل أنَّ شخصية الملك كان لها الدور الكبير في توسيع تلك الصلاحيات أو تقليصها.

وكانت الدولة الساسانية تخضع لإدارة مركزية قوية يكون على رأسها رئيس الوزراء الذي يُلقَّب بـ(هزاربذ) وهو الرجل الثاني

DOI:10.52113/uj05/021-14/2864-2875

بعد الملك، وهذه الوظيفة كانت موجودة في الدول الفارسية التي سبقت الساسانيين، ويتغير حامل هذا المنصب تبعاً لتغير الملوك، لذا فقد عُرِفَتْ أسماء كثيرة لمن شغل هذا المنصب في الحُقب المُختلفة من عهد حكم الملوك الساسانيين[21].

كما وأن الدول الفارسية التي سبقت الدولة الساسانية كانت مُقسَّمة إلى عدّة أقاليم يكون على رأس كل إقليم حاكم يشغل منصب حاكم الأقاليم ويُلقَّب بـ(ساتراب) أو (مرزبان) أو الشاه وهم من كبار موظفي الدولة ويمثلون الملك في أقاليمهم وتتفاوت أهمية هؤلاء الحُكَّام تبعا لتفاوت أهمية الأقاليم التي يحكمونها من الناحية البشرية والاقتصادية وقربها أو بعدها عن العاصمة[22]. وقد أبقى الساسانيون على هذا النظام الأداري.

ولقد وُجِدَ التقسيم الطبقي في إيران قبل مجيء الساسانيين وكان هذا النظام يتّصف بصبغة إلاهية مقدّسة، فكان ملوك الفرس القدماء يصرفون جُلَّ أهتمامهم إلى تصنيف الطبقات والمراتب وحفظها عن التمازج والاختلاط[23]،

وكانت الحياة الاقتصادية في تلك الحقبة تعتمد اعتماداً تاماً على الزراعة حتى أنَّ الملوك الساسانيين كانوا يجبرون الأسرى من الأمم الأخرى على العمل في المناطق النائية لأستصلاح الأراضي وإنشاء السدود والأعمال الأخرى المرتبطة بالزراعة[24].

وإنَّ تاريخ الدولة الساسانية في إيران يعجُّ بظهور العقائد والأفكار الدينية المتعددة فعلى الرغم من أنَّ المُؤسّس أردشير(226-241م) قد سعى إلى جعل الدين الزرادتشي دينا رسمياً للدولة وربطه بقيام الملك ، إلّا أننا نجد أنَّ هذه الحقبة شهدت ظهور عدّة أفكار ومعتقدات دينية منها المانوية والمزدكية التي تُعَدَّ تابعة لديانة المجوس ومكملة لها. فضلاً عما كان من أقلّيات وأتباع للديانات القديمة اليهودية والمسيحية، ومن الملاحظ أنَّ حركة انتشار هذه المعتقدات الدينية وتقليصها كانت تسير تبعاً لقوة الملوك ونزعتهم الدينية من واحد إلى آخر.

المبحث الثاني: دراسة المصادر..

إنَّ آلية الدراسة تفرض على الباحث الذي يخوض في مضمار دراسة تاريخ الشرق القديم بصورة عامه أو تاريخ إيران القديم بصورة خاصة، التعرَّف على المصادر الأثرية والمادية لأنَّ في معرفتها ودراستها تكتمل الصورة عند الباحث الذي يحاول قدر الإمكان الإحاطة بالحادثة التأريخية لرسم أوضح الصور لها.

ومن هذا الباب ارتأينا دراسة المصادر الأكثر شيوعاً في التاريخ الساساني والذي يمثل دراسة المصادر الأثرية عماداً لها وهي كالآتي:-

الأدلة الأثريّة (الماديّة):- ويمكن تقسيمها إلى قسمين رئيسيّن:-

أولاً: النقوش والكتابات والرسوم على النقود[25].

ثانياً: الكتابات المقدسة والرسميّة وهو ما يُعرفَ بـ(المتون البهلوية)[26].

أولاً: النقوش والكتابات والرسوم على النقود:- ويمكن تقسيمها إلى:-

01النقوش والكتابات:- وتأتي النقوش والكتابات في طليعة مصادر كتابة التاريخ القديم فهي وثائق أصلية يعتمد عليها الباحث أو المؤرخ في تاريخه للحوادث[27]، وهي وثائق ذات شأن، لأنها الشاهد الناطق الحي الباقي من تلك الأيام[28].

وأنَّ المصادر الأثرية الإيرانية تُعَدُّ المصدر الرئيس الذي نعتمد عليه في دراستنا التطور السياسي والحضاري في إيران في العصور القديمة فقد بدأت التنقيبات العلمية المُنظّمة في إيران منذ الثلاثينات من القرن العشرين[29].

وعلى الرغم من وجود عدد كبير من النقوش والكتابات الساسانية إلاّ أنَّ كثيراً منها لا يمكن حلّها بدقة كاملة في كل تفاصيله[30]، وربما هذه إحدى الصعوبات التي تواجه الباحثين في دراسة النقوش والآثار القديمة، وأنَّ أغلب النقوش والكتابات الأثرية هي للأسف تتناول أمور شخصية ولذلك تنحصر فوائدها في نواحٍ معينة[31]، وهي غير مُؤرخة والمؤرخ منها قليل[32].

DOI:10.52113/uj05/021-14/2864-2875

والنقوش الساسانية على الرغم من المزايا النمطية لها بوصفها مصادر أصلية معاصرة للحوادث وتطوراتها إلا أنَّ معظمها يعود إلى القرن الثالث الميلادي، حيث تبلغ نشوة أنتصار الجيوش وعظمة مناسبتها أنْ يخلّد ملوك الفرس صور حروبهم وثمرة ظفرهم في لوحات تمثل حفلة أستسلام القادة الرومان في أستعراض أستوحى كريستنسن تفاصيله (من نقش بغرب مدينة سابور يمثل أنتصار ملك إيران، فيبدو سابور ممتطياً جواداً... وأمامه الإمبراطور راكعاً، وعلى اليمين واليسار وقف الفرسان والمشاة الإيرانيون في صفّين متقابلين وهم يمثلون الفرق الحربية لمختلف الشعوب بأسلحتهم المتفاوتة)[33]، لكن ومع مطلع القرن الرابع الميلادي أخذت تلك النقوش الملكية بالتضاؤل[34]، وربما يرجع سبب ذلك إلى وجود ملوك ضعفاء حكموا ذلك القرن، كما وأن بعض هذه النقوش غير كامل أو مختصر مثلما هو الحال في نقش أردشير الأول (226-241م) في منطقة رستم الذي يُعَدَّ أول النقوش الساسانية، ولكن إختصاره الشديد (3 أسطر) جعل مجال الفائدة منه ضيقاً[35].

أمّا أطول هذه النقوش فهو نقش بايكولي بكردستان شمالي قصر شيرين وهو مكتوب باللغتين الرسميتين لذلك العهد، على برج مربع البناء ويُظهِر النقش صورة الملك الساساني نرسي (Narssai) (293-302م) على جوانب البرج الأربعة[36]، وتوجد نقوش أُخَر في مقدمتها نقش رستم ويعود إلى عهد أردشير الأول ونقشا رجب وحاجي آباد في عهد سابور الأول(241-272م) وغيرها[37].

02الكتابات والرسوم على النقود:-

أمّا المسكوكات(النقود) فأنَّ العبارات المضروبة على السكة بالغة الأهمية على الرغم من قصرها فهي شواهد رسميّة معاصرة لكل ملك[38]، وأنَّ النقود هي وثائق مهمة يمكن الأعتماد عليها في إستنباط الحقائق التاريخية سواء ما يتعلق منها بالأسماء أم بالعبارات الدينية فهي سجل للألقاب والنعوت التي تلقي الضوء على الكثير من الأحداث السياسية[39]، وقدمتّ لنا الكتابات والرسوم على النقود معلومات قيمّة عن سني حكم الملوك وأشكالهم[40]، فمن المعتاد أنَّ يُضرب على وجه المسكوكة الساسانية صورة الشاهنشاه مع تاجه الخاص وشعاره[41].

لذا فهي تُعَدُّ مصدراً رئيساً لمعرفة الملوك وتواريخ تتويجهم، فالنقود ذات قيمة كبيرة في التاريخ الزمني فهي تُصوّر التاج الخاص بكل ملك وهو يختلف من ملكٍ إلى آخر[42]، فالمسكوكة بما تحمله على وجهيها من كتابة ورسوم وعلامات ترسم لنا أبعاداً تاريخية وسياسية وفكرية ودينية، ومن هذه الزاوية تبرز أهمية دراسة المسكوكات بوصفها وثائق تأريخية.

لكن بسبب صغر حجم المسكوكة والتلف الواضح على كثير منها وصعوبة قراءة الكتابات المدّونة عليها وزوال العديد من مدن الضرب أو أسماء بعض الحكام التي تقترن بالعديد من المسكوكات، جعلت هذه الأمور المؤرخين ينصرفون عنها إلا إشارات قليلة لا تتفق مع حجم المعلومات التي أخذت مناهج البحث الحديثة في علم المسكوكات تكشف عنها[43].

ولم تقتصر المسكوكة الساسانية على كونها مصدراً لمعرفة الأحوال الاقتصادية بواسطة سعة انتشارها وقيمة معدنها وعيارها فحسب بل كانت وسيلة دعائية تُعَبِّر من خلالها عن مضامين فلسفتها وما تحتاج إلى ايصاله وتطبيقه[44]، فقد كان يُنقش على الدرهم الساساني بعض الكتابات البهلوية الخاصة بعصر كل ملك التي تشمل أحياناً عبارات دعائية له ولأسرته[45]، وقد تبّين أنَّ الساسانيين سكّوا نقوداً ذهبية بصورة أقل من الرومان وأعتمدوا بشكل واسع على النقود الفضية[46].

وكانت العبارات البهلوية تُستعمّل منذ عام (300 ق.م–695م) وهكذا ظل ذلك مُتَّبعاً إلى أنَّ أُلغيَت العملة الفارسية المتداولة بناءً على أمر الخليفة الأموي عبد الملك بن مروان(65 – 86هـ) وحلَّت محلّها العملات التي تُستعمّل في ضربها العبارات العربية[47].

ثانياً: الكتابات المقدسة والرسمية (المتون البهلوية):-

ويُقصد بالمتون البهلوية المؤلفات التي كتبت بالفارسية الوسطى

DOI:10.52113/uj05/021-14/2864-2875

(البهلوية) والتي يطلق على خطها الخط المتصل امتيازاً عن الخط المُنفصل الذي كُتبت به النقوش والمسكوكات المبكرة، ويمكن تقسيمها حسب موضوعاتها إلى:-

01 الكتابات المقدسة الدينيّة.

02الكتابات الرسميّة[48].

01 الكتابات المقدسة الدينيّة:-

ومن أعظم الكتب المقدسة والأكثرها فائدة للباحثيين الأفستا فهي تُعَدُّ أكثر مصادر معلوماتنا أهمية عن التاريخ السياسي والحضاري للدولة الساسانية، فبعد أنَّ ولي أردشير الأول(226-241م) عرش إيران أمر تنسر[49]، بجمع كافة النصوص المبعثرة من الأفستا الاشكانية[50]، وهو الكتاب المُقدَّس للزرادتشين الذي كان يعاني من الاهمال والضياع بعد أنَّ احرق الإسكندر[51]، اغلب نسخه وحمل معظمها إلى الروم[52]، فكان من جراء ذلك ضياعها وتفرق المجوس على قراءتها لذا جمعهم على قراءة واحدة[53].

ثَمَّ أُجيز هذا النص وُعدَّ كتاباً مُقَّدساً ثَمَّ أضيف إليها في عهد سابور الأول (241-272م) بعض النصوص التي لا تتعلق بالدين، وكانت تبحث في الطب والنجوم وما وراء الطبيعة، ولم تحل الخلافات الدينية المستمرة حول هذه النصوص إلا بعقد مجمع مقدس في عهد سابور الثاني(309-379م) حدد فيه نهائياً نص الأفستا في 21 كتاباً(نسكاً) على عدد كلمات الصلاة المقدسة للمجوس[54].

وهي بذلك أصبحت غير قاصرة على النصوص الخاصة بالعبادات فحسب بل كانت في الوقت نفسه نوعاً من دائرة معارف تحوي العلوم كلها[55]، ويعدّها بعض الباحثين (دائرة معارف الزردشتيين في العهد الساساني)[56]. ولقد كُتبت هذه المتون بالحروف الأبجدية الفارسية القديمة المكونة من ثلاث واربعين علامة[57]، والأفستا التي بأيدينا الآن ليست إلا جزءاً صغيراً من الأفستا الساسانية وهي الملخص لـ(21 كتاباً) الذي ورد في الكتابين الثامن والتاسع من الدينكرد[58]، البهلوي فقد حفظ لنا تفصيلاً قيماً جداً عن تاريخ المدنية الساسانية[59]، وأنَّ هذه النُسك التي تُشكّل أفستا العهد الساساني تشمل في مجموعها (347.000) كلمة تقريباً، والباقي منها الآن حوالي (83.000) أي الربع تقريباً[60]، ومعظم متون هذه المجموعة هي من آثار المؤسسة الدينية أو ما وقع تحت تأثيرها فقد جرى كتابتها بإشراف الموابذة[61]، لذا فهي خضعت للرؤية الزاردشتية ونظرتها[62].

وقد تناولت الأفستا مواضيع أُخر غير دينية منها في الشؤون العسكرية فيوجد فصل كامل يتحدث عن الجيش الإيراني القديم(ارتيشتارستان) إذْ يبحث في الحرب والجيش ويذكر تفاصيل عن الفرق المُصفّحة وغير المُصفّحة ورتب قادة الجيش وملاحظات عن خطط الحرب وغيرها من التفاصيل الدقيقة عن الجيش[63]، وبجانب العلوم العسكرية شملت الأفستا مواضيع علمية أُخَر كالطب والنجوم وتقويم البلدان وغيرها[64]، وهناك كتب دينية مُقدّسة أُخَر منها كتاب الزند[65]، والبندهشن[66]، وداذستان يزك فرد[67].

02الكتابات الرسميّة:-

ويلي الكتب المقدسة السابقة مجموعة من الكتب العامة أو الرسمية وأشهرها كتاب (ماذيكان هزار داذستان) وهو يضم إضافة إلى أسماء بعض أشهر القضاة مجموعة من فتاويهم القضائية من خلال ممارستهم القانون اعتماداً على الأفستا والزند اللذين كانا مصدر التشريع الأول[68].

ويُعَدَّ كتاب (كارنامك أردشير باباكان) أي كتاب أعمال أردشير بن بابك أكثر المتون البهلوية علاقة بالتاريخ فقد تضمّن سيرة الملوك الثلاثة الأوائل[69]، ومن الُكتبِ الأُخر كذلك (شهرهاي إيران) أي مدن إيران، وهو من أقل الكتب تأثيراً بالصبغة الدينية فقد حرص على ذكر جهود الملوك في التوسعات العمرانية الإمبراطورية من دون الاشارة إلى المؤثرات الدينية في ذلك[70].

DOI:10.52113/uj05/021-14/2864-2875

الخاتمة:

01 تبرز أهمية دراسة المصادر الأثرية في تاريخ إيران في العهد الساساني مع مجمل دراسات الشرق القديم عامة ودراسة تاريخ العراق خاصة، بل أنَّ الأمر أبعد من ذلك فعند دراسة تاريخ الدولة الساسانية فأنّنا نجد فيه الشيء الكثير من تاريخ العراق القديم لإتخاذ هذه الدولة من أراضيه مركزاً وعاصمة.

02 إنَّ التاريخ السياسي لهذه الدولة أمتد أكثر من أربعة قرون، وحكمها أكثر من إثنين وثلاثين ملكا، وأسّس الساسانيون إمبراطورية مترامية الأطراف كان لها العديد من الإنجازات في مجال الحضارة والفن، ورُبَّما يرجع ذلك إلى التنظيمات والأسس التي وضعها أردشير بن بابك مؤسس الدولة التي أصبحت قواعد رسمية سار عليها أبناؤه الملوك الذين جاءوا من بعده.

03 إنَّ آلية الدراسة تفرض على الباحث الذي يخوض في مضمار دراسة تاريخ الشرق القديم بصورة عامه أو تاريخ إيران القديم بصورة خاصة، التعرَّف على المصادر الأثرية والمادية لأنَّ في معرفتها ودراستها تكتمل الصورة عند الباحث الذي يحاول قدر الإمكان الإحاطة بالحادثة التأريخية لرسم أوضح الصور لها.

04 تأتي النقوش والكتابات في طليعة مصادر كتابة التاريخ القديم فهي وثائق أصلية يعتمد عليها الباحث أو المؤرخ في تاريخه للحوادث، وهي وثائق ذات شأن، لأنها الشاهد الناطق الحي الباقي من تلك الأيام، وأنَّ المصادر الأثرية الإيرانية تُعَدُّ المصدر الرئيس الذي نعتمد عليه في دراستنا التطور السياسي والحضاري في إيران في العصور القديمة.

05 أن النقوش الساسانية على الرغم من المزايا النمطية لها بوصفها مصادر أصلية معاصرة للحوادث وتطوراتها إلا أنَّ معظمها يعود إلى القرن الثالث الميلادي، فقد وجدت هذا المراسيم منذ عهد أردشير الذي خلد أنتصاراته بحفلة التتويج في مدينة إصطخر في نقوش صخرية عُرِفَتْ بنقوش رستم. كما خلّد أبنه سابور أنتصاراته برسوم صخرية في نقش رستم، لكن مع مطلع القرن الرابع الميلادي أخذت النقوش الملكية بالتضاؤل، وربما يرجع سبب ذلك إلى وجود ملوك ضعفاء حكموا ذلك القرن.

06 أمّا المسكوكات(النقود) فأنَّ العبارات المضروبة على السكة بالغة الأهمية على الرغم من قصرها فهي شواهد رسميّة معاصرة لكل ملك، وأنَّ النقود هي وثائق مهمة يمكن الأعتماد عليها في إستنباط الحقائق التاريخية سواء ما يتعلق منها بالأسماء أم بالعبارات الدينية فهي سجل للألقاب والنعوت التي تلقي الضوء على الكثير من الأحداث السياسية، وقدمتّ لنا الكتابات والرسوم على النقود معلومات قيمّة عن سني حكم الملوك وأشكالهم، فمن المعتاد أنَّ يُضرب على وجه المسكوكة الساسانية صورة الشاهنشاه مع تاجه الخاص وشعاره.

07 أن من أعظم الكتب المقدسة والأكثرها فائدة للباحثيين الأفستا فهي تُعَدُّ أكثر مصادر معلوماتنا أهمية عن التاريخ السياسي والحضاري للدولة الساسانية، وهو الكتاب المُقدَّس للزرادتشين، وقد أصبح غير قاصر على النصوص الخاصة بالعبادات فحسب بل كان في الوقت نفسه نوعاً من دائرة معارف تحوي العلوم كلها ولقد كُتبت هذه المتون بالحروف الأبجدية الفارسية القديمة المكونة من ثلاث واربعين علامة، والتي تعرف باللغة البهلوية لذا فأن التزود منها يعني الألمام بمعرفة تلك اللغة والتعرف على رموزها وحروفها القديمة.

الهوامش:

(1) ومن الباحثين من يرى أنَّ ساسان ليس شخصا معيّنا وإنّما هو اسم للقب يُرجّح أنَّه اشتُقَّ من لفظة ساسان ومعناها قائد وهي من الألفاظ الفارسية القديمة، الأحمد، تاريخ الشرق الأدنى القديم، 152.

(2) أصطخر: مدينة قديمة، تقع في أقليم فارس، يقال أنّها كانت إحدى المدن التي سكنها النبي سليمان(عليه السلام)، القزويني، آثار البلاد وأخبار العباد، 147.

(3) المدائن:هي بلدة قديمة تقع بين أرض الفرات ودجلة وهذا أحد أسباب إختيارها عاصمة وأختطّها كسرى أنوشروان وقيل أردشير وأقام فيها ومن

DOI:10.52113/uj05/021-14/2864-2875

كان بعده من ملوك بني ساسان، وهي مسكن ملوك الأكاسرة فكان كل واحد منهم إذا ملك بنى لنفسه مدينة إلى جنب التي قبلها وسمّاها بأسم فأسمتها العرب بالمدائن لأنّها كانت سبع مدن على ضفتي نهر دجلة متقاربة فيما بينها في المسافة وعُرِّبت أسمائها فهي طيسفون، سلوقية، اسفانبر، بهرسير، جنديسابور، درزيجان، ورومية، ياقوت الحموي، معجم البلدان،222/4.

(4) الطبري، تاريخ الرسل والملوك، 288/1؛ ابن خلدون، المقدمة،164/2.

(5) وإلهخامنشي: هو الجد الأعلى للأسرة الفارسية الأولى التي حكمت فارس وتُسمّيها المصادر اليونانية وغيرها بالأخمينيين، مكاريوس، إيران، 65.

(6) أبومغلي، إيران ، 45.

(7) الطبري، تاريخ الرسل والملوك،230/1؛ الثعالبي، غُرر السير، 481.

(8) مملكة طوران: (توران) من الممالك التركية التي تقع إلى الشمال الشرقي من إيران، ينظر: ترمان، التورانيون، 123/10.

(9) مملكة كوشان:هي من الممالك الهندية وتضم الحدود الجنوبية الساسانية ولما فتحها أردشير وضعت خيرات الهند أمامهم، الأحمد، تاريخ الشرق الأدنى، 165.

(10) الطبري، تاريخ الرسل والملوك،230/1.

(11) الأحمد، تاريخ الشرق الأدنى، 152.

(12) http://www.grifterrec.com/coins.sasanian

(13) كتب أردشير عهداً لابنه سابور تضمّن أحكاماً ونصائح منه إلى جميع أهل بيته، وعُدِّت تلك النصائح والحكم قاموساً لضبط المملكة سار عليه الأكاسرة الساسانيين ولم يخالفوه، البيهقي، تاريخ البيهقي، 100.

(14) كريستنسن، إيران، 101؛ الحديثي، دراسة في التاريخ الساساني والبيزنطي، 75.

(15) أنطاكية: هي أفضل من مدن بلاد الشام بعد دمشق بناها الملك سلوقس الأول شمال غرب سوريا على بعد عشرين ميلاً من البحر المتوسط، الاصطخري، مسالك الممالك، 62؛ وينظر: العابد، سوريا في عصر السلوقيين، 324.

(16) اليعقوبي، تاريخ، 1/ 129؛ وينظر: الموسوي، العلاقات السياسية الساسانية البيزنطية، 54-56.

(17) العابد، معالم، 41.

(18) http://www.feedsfarm.com

(19) أبو حنيفة الدينوري، الأخبار الطوال, 46؛ اليعقوبي، تاريخ, 131/1-133؛ الطبري، تاريخ الرسل والملوك,598/2؛ المسعودي, التنبيه والإشراف، 87-89.

(20) الخشاب، إسلام الفرس، 16.

(21) كريستنسن، إيران، 101.

(22) كريستنين، إيران، 124؛ العابد، معالم، 99.

(23) البيروني، في تحقيق ما للهند، 75.

(24) العابد، معالم 125.

(25) يُقسَّم أحد الباحثين النقوش والكتابات إلى تفاصيل أدق فيُقسّمها إلى: النقوش، المسكوكات، الأختام، المجسّمات الفنية، ينظر: الكعبي، جدلية، 50 – 65.

(26) ونقصد بها اللغة البلهوية الإشكانية واللغة البهلوية الساسانية وهي اللغة الفارسية القديمة التي كُتَبتْ بها بعض المُدّونات الفارسية، كريستنسن، إيران،33.

(27) دلو، جزيرة العرب، 16.

(28) علي، المُفصَّل،34/1.

(29) سليم، إيران، 43.

(30) كريستنسن، إيران،37.

(31) علي، المُفصَّل،34/1.

(32) دلو، جزيرة العرب، 16.

(33) إيران، 211 – 212.

(34) براون، تاريخ الأدب في إيران، 178/1؛ الكعبي، جدلية، 51.

(35) الكعبي، جدلية، 51.

(36) لوصف موسع ودقيق لهذا النقش، ينظر: كريستنسن، إيران، 37؛ العابد، معالم، 26.

(37) أعَّد الباحثون جداول خاصة توضح وتعين المواقع والأماكن التي ضربت عليها هذه النقوش وللتعرف عليها، ينظر: الكعبي، جدلية، 59-62.

(38) الكعبي، جدلية، 54.

(39) محمد، النقود العربية، 5.

(40) العابد، معالم، 27.

(41) الكعبي، جدلية، 54.

(42) كريستنسن، إيران، 40.

(43) عبد الرزاق، المسكوكات، 5.

(44) الكعبي، جدلية، 53.

DOI:10.52113/uj05/021-14/2864-2875

(45) للتعريف بالدرهم الساساني وصفته، ينظر: محمد، النقود العربية، 24؛ عبد الرزاق، المسكوكات،18-19.

(46) كريستنسن، إيران، 40؛ العابد، معالم،27.

(47) براون، تاريخ الأدب في إيران،178/1؛ محمد، النقود العربية، 5.

(48) بينما يُقسم البعض المتون البهلوية إلى ثلاث طبقات:

أولاً: الترجمات البهلوية لمتون الأفستا.

ثانياً: المتون البهلوية في موضوعات دينية.

ثالثاً: النصوص البهلوية الخاصة بموضوعات غير دينية، لتفاصيل أكثر، ينظر: براون، تاريخ الأدب في إيران،1/ 180–187.

(49) تنسر: وهو أحد كبار رجال الدين الزرادتشيين الذين لازموا أردشير منذ بدأ ثورته وبثوا له الدعاية في الآفاق وسُمّي تنسر لأن الشعر قد نما بغزارة فوق أعضاء جسده حتى كان جسده كله مثل رأسه، وتن، بمعنى الجسد، وسر، بمعنى الرأس، مسكويه، تجارب الأمم،98/1؛ تنسر، أقدم نص، 23؛ وينظر: ندا، دراسات، 134.

(50) الإشكانية: هي تسمّية فارسية تطلق على الدولة التي حكمت منطقة الرافدين والهضبة الإيرانية قبل الساسانيين (248 ق.م – 224م) ويرجع أصل هذه التسمّية إلى أول ملوك هذه السلالة، اشكا قائد الثورة على= السلوقيين، لذا سمّيت بالدولة الاشكانية، أمّا في المصادر اليونانية والرومانية فأنَّ تسمية البارثية أو الفرثية هي الشائعة، ويعود سبب تسمّيتها إلى اقليم بارثية من أقاليم خراسان الذي انحدر منه ملوك هذه الدولة، الثعالبي، مقالات في التاريخ القديم، 146؛ باقر، تاريخ إيران القديم، 93.

(1) الإسكندر المقدوني: من أعظم عباقرة الحرب بدأ مغامراته الحربية منذ سن العشرين من عمره وانتهت بوفاته قبل أنَّ يتم الثالثة بعد الثلاثين من عمره، وحيكت حوله الكثير من الاساطير ودون انجازاته العديد من المؤّرخين منهم ديودورس الصقلي في كتابه عن التاريخ العام واريانوس الذي افرد كتابا اسماه حياة الأسكندر الاكبر، وقد توسعت فتوحات الأسكندر حتى شملت الشرق والغرب ودخل على الفرس واسقط دولة الاخمينيين الذين كانوا يحكمون إيران قبل مجيئه، للمزيد عن حياة الأسكندر وفتوحاته، ينظر: أدهم، حياة الأسكندر الأكبر 327- 343؛ ويبرن،الأسكندر الأكبر، 5-15.

(2) الثعالبي، تاريخ غُرر السير، 485.

(3) المسعودي، مروج الذهب، 326/1.

(54) كريستنسن، إيران، 130.

(55) كريستنسن، إيران، 131.

(56) الكعبي، جدلية، 53.

(57) سليم، إيران، 45.

(58) الدينكرد: تعني هذه اللفظة التأليف الديني أو العمل الديني، وهو مجموعة كبيرة من المعلومات المتصلة بقواعد وأصول وتعاليم ورسوم وروايات وتاريخ وأدب ديني، براون، تاريخ الأدب في إيران،181/1.

(59) كريستنسن، إيران، 41.

(60) براون، تاريخ الأدب في إيران،172/1.

(61) الموابذة: تعني حافظ الدين، وهو منصب ديني قديم، تعود جذوره إلى أيام زرادشت الذي كان يلقب بالموبذ الأول، وقد تولى الموابذة النظر في الأمور المتعلقة بالشريعة، فكانت الدولة مقسمة إلى مراكز دينية على رأس كل منها موبذ، ولم يقتصر دور الموابذة على الأمور الدينية وحسب بل اشتركوا في الحياة السياسية والإدارية، المسعودي, التنبيه والإشراف،90؛ وينظر: كرستنسن، ايران، 105؛ الخشاب، إسلام الفرس، 7.

(62) براون، تاريخ الأدب في إيران،175/1؛ الكعبي، جدلية، 63.

(63) كريستنسن، إيران، 205؛ الخشاب، التقاء الحضارتين، 50-51.

(64) الخشاب، التقاء الحضارتين، 53.

(65) الزند: هو يلي كتاب الأفستا من حيث الأهمية وهو الترجمة البهلوية لنصوص الأفستا مع شروح لها فهو ثاني الكتب الدينية المهمة، ويعني التأويل أو الحواشي، ففي الأزمنة القديمة كُتبت تلك الحواشي والشروحات للأفستا باللغة البهلوية القديمة ثَمَّ مُزجت تلك الحواشي بالنص في زمن لاحق، وفي العهد الساساني ترجمت هذه النسخة إلى اللغة البهلوية الساسانية فأمتزج الأصل بالحواشي، ويقول المسعودي: أنَّ الزند من عمل زرادشت وانه عندهم كلام الرب المُنزل على زرادشت، مروج الذهب، 271/1؛ وحول كتاب الزند وتاريخه هنالك دراسة مُفصَّلة، ينظر: الخشاب، التقاء الحضارتين، 53.

(66) البندهشن: هو كتاب مختصر للمعلومات الواردة في الأفستا والزند، ويتعلق بأسطورة الخلق والتاريخ الطبيعي والخرافي للعالم من وجهة النظر الزرادشتية، ويشمل الكتاب على 46 فصلاً، براون، تاريخ الأدب في إيران،1/ 182؛ العابد، معالم، 72.

(67) داذستان يزك فرد: تعني الحكمة الإلهية، وقد كُتب في القرن الأخير للدولة الساسانية، وهو يشتمل على إجابات روح الحكمة لـ(62 سؤالاً) حول الدين الزردشتي وهو أفضل الكتب للشروع في الدراسة البهلوية

المكتوبة، براون، تاريخ الأدب في إيران،182/1: الخشاب، التقاء الحضارتين، 53.

(68) العابد، معالم، 28.

(69) الكعبي، جدلية، 65.

(70) الكعبي، جدلية، 65.

المصادر والمراجع

أولاً: المصادر الأولية:-

الإصطخري، أبو إسحاق إبراهيم بن محمد(ت 341هـ/952م).

1. مسالك الممالك، مطبعة ابريل، (لندن-1927م).

البيروني، أبو الريحان بن محمد (ت440هـ/ 1048م).

2. في تحقيق ما للهند من مقولة مقبولة في العقل أو مرذولة، مطبعة مجلس دائرة المعارف العثمانية (حيدر آباد – 1958م).

البيهقي، أبو الفضل محمد بن الحسين(ت471هـ/1099م).

3. تاريخ البيهقي، ترجمة: يحيى الخشاب وصادق نشأت، دار الطباعة الحديثة (القاهرة – 1956م).

تنسر(عاش في القرن الثاني الميلادي).

4. أقدم نص عن النظم الفارسية قبل الإسلام، ترجمة: يحيى الخشاب، مطبعة مصر، ط1 (القاهرة – 1954م).

الثعالبي، حسين بن محمد المرغني (ت 429هـ/1037م).

5. تاريخ غُرر السير المعروف، (غرر أخبار ملوك الفرس وسيرهم)، مكتبة الأسدي (طهران – 1963م).

أبو حنيفة الدينوري، أحمد بن داود (ت 282هـ/ 895 م).

6. الأخبار الطوال، تحقيق: عبد المنعم عامر، المكتبة الحيدرية، ط2 (قم – 1379هـ).

ابن خلدون، عبد الرحمن بن محمد الحضري (ت808 هـ / 1405 م).

7. تاريخ ابن خلدون المُسمَّى العبر وديوان المبتدأ والخبر في أيام العرب والعجم والبربر ومن عاصرهم من ذوي السلطان الأكبر، تعليق: تركي المصطفى، دار إحياء التراث، ط1 (بيروت – 1999م).

الطبري، محمد بن جرير، (ت 310 هـ/922 م).

8. تاريخ الرسل والملوك، تقديم: نواف الجراح، دار صادر، ط1 (بيروت – 2003م).

القزويني زكريا بن محمد بن محمود ،(ت682هـ /1283م).

9. آثار البلاد وأخبار العباد، دار صادر،(بيروت – 1960م).

المسعودي، أبو الحسن علي بن الحسين، (ت 346هـ/956م).

10. التنبيه والأشراف، تصحيح ومراجعة: عبد الله إسماعيل الصاوي، دار الصاوي،(القاهرة - 1938م).

11. مروج الذهب ومعادن الجوهر، تحقيق: شارل بلا، انتشارات الشريف الرضي، ط1 (طهران – 1422هـ).

مسكويه، أحمد بن محمد بن يعقوب (ت421هـ/1030م).

12. تجارب الأمم وتعاقب الهمم، تحقيق: سيد كسروي حسن، دار الكتب العلمية، ط1 (بيروت – 2003م).

ياقوت الحموي، ابوعبد الله بن عبد الله (ت 626 هـ/ 1228م).

13. معجم البلدان، تقديم: محمد بن عبد الرحمن المرعشلي، دار إحياء التراث العربي (بيروت – 1955م).

اليعقوبي، أحمد بن إسحاق بن جعفر بن وهب (ت 292هـ/ 904م).

14. تاريخ اليعقوبي، تعليق: خليل المنصور، ط2 (قم – 1425هـ).

ثانياً: المراجع العربية والمعربة:-

الأحمد، سامي سعيد والهاشمي، رضا جواد.

15. تاريخ الشرق الأدنى القديم (إيران والأناضول) مطبعة التعليم العالي،(بغداد – بلا).

أدهم، علي

DOI:10.52113/uj05/021-14/2864-2875

16. حياة الأسكندر الأكبر لأريانوس، مُجلة تراث الإنسانية، العدد/9 (القاهرة– 1971م).

باقر، طه وآخرون

17. تاريخ إيران القديم، مطبعة جامعة بغداد(بغداد - 1979م).

براون، ادوارد.

18. تاريخ الأدب في إيران، ترجمة: أحمد كمال الدين حلمي، ط1(القاهرة – 2005م).

ترمان، تستر.

19. التورانيون، دائرة المعارف الإسلامية، ترجمة: أحمد الشناوي،مطبعة الأعتماد (القاهرة – بلا).

الثعالبي، عبد العزيز.

20. مقالات في التاريخ القديم، دار الغرب الإسلام، ط1(بيروت – 1986م)

الحديثي، قحطان عبد الستار وصلاح الحيدري.

21. دراسات في التاريخ الساساني والبيزنطي، مطبعة جامعة البصرة، (البصرة– بلا).

الخشاب، يحيى.

22. إسلام الفرس، بحث ضمّن كتاب تراث فارس، دار إحياء الكتب العربية،(القاهرة – 1959م).

23. التقاء الحضارتين العربية والفارسية، ط1(القاهرة – 1969م).

دلو، برهان الدين.

24. جزيرة العرب قبل الإسلام، دار الفارابي، ط1 (بيروت - 2004م).

سليم، أحمد أمين.

25. إيران منذ أقدم العصور حتى أواسط الألف الثالث قبل الميلاد، دار النهضة العربية (بيروت – 1988م).

العابد، مفيد رائف.

26. سوريا في عصر السلوقيين من الأسكندر إلى بوميوس،(333 – 64 ق.م) دار الشمال (دمشق – 1993م).

27. معالم تاريخ الدولة الساسانية، دار الفكر، ط1 (دمشق - 1999م).

عبد الرزاق، ناهض.

28. المسكوكات وكتابة التاريخ، ط1 (بغداد – 1988م).

علي، جواد.

29. المُفَصَّل في تاريخ العرب قبل الإسلام، اوند دانش، ط1 (بلا – 2006م).

كريستنسن، ارثر.

30. إيران في عهد الساسانيين، ترجمة: يحيى الخشاب، دار النهضة العربية، ط1 (بيروت – 1982م).

الكعبي، نصير عبدالحسين.

31. جدلّية الدولة والدين في الفكر الشرقي القديم الدولة الساسانية أنموذجاً، منشورات الجمل، ط1 (بيروت 2010م).

محمد، عبد الرحمن، فهمي

32. النقود العربية ماضيها وحاضرها، دار القلم،(القاهرة – بلا).

أبومغلي، محمد وصفي

33. إيران دراسة عامة،(البصرة – 1985م).

مكاريوس، شاهين

34. تاريخ إيران، دار الآفاق العربية،(القاهرة – 2003م).

ندا، طه

35. دراسات في الشاهنامة، الدار المصرية للطباعة،(الأسكندرية – بلا).

الموسوي، مهدية فيصل صالح

36. العلاقات السياسية الساسانية - البيزنطية،(226-528م)،أطروحة دكتوراه غير منشورة (بغداد– 2006م).

ويرن، فوكس

DOI:10.52113/uj05/021-14/2864-2875

37. الأسكندر الأكبر، مؤسسة المعارف (القاهرة – بلا).

ثالثاً: المواقع الألكترونية:-

38. http://www.grifterrec.com/coins.sasanian
39. http://www.feedsfarm.com.

Archaeological sources in the study of the history of the ancient East, the Sassanid state (226-651 AD) as a model

Abstract:

The mechanism of the study requires the researcher who is engaged in the study of the history of the ancient East in general, or the history of ancient Iran in particular, to identify the archaeological and material sources, because in knowing and studying them, the picture is complete for the researcher, who tries as much as possible to capture the historical incident to draw the clearest pictures of it. From this angle, the importance of studying archaeological sources in the history of Iran in the Sassanid era with all studies of the ancient East in general and the study of the history of Iraq in particular, but that the matter is further than that, when studying the history of the Sassanid state, we find in it a lot from the history of ancient Iraq to take this state from its lands center and capital.

If there was no other motivation for interest in studying Sassanid history than its close connection with the history of ancient Iraq and other neighboring countries over several centuries, that alone would have sufficed.

The advanced motives contributed to the crystallization of the subject of the study (Archaeological sources in the study of the history of the ancient East, the Sassanid state (226-651 AD) as a model)

After investigation and research, we resolved to research in this field, and in light of the objective considerations of the nature of the study, it was divided into the form of an introduction and a conclusion. The archaeological (physical) evidence: - It was of two main parts: -

First: Inscriptions, writings and drawings on money.

Second: The sacred and official writings, which is known as the (Pahlavi texts).